94 - { قال يا ابن أم لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي } قرئ بالفتح والكسر للميم وقد تقدم الكلام على هذا في سورة الأعراف ونسبه إلى الأم مع كونه أخاه لأبيه وأمه عند الجمهور استعطافا له وترقيقا لقلبه ومعنى { ولا برأسي } ولا بشعر رأسي : أي لا تفعل هذا بي عقوبة منك لي فإن لي عذرا هو { إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل } أي خشيت إن خرجت عنهم وتركتهم أن يتفرقوا فتقول إني فرقت جماعتهم وذلك لأن هارون لو خرج لتبعه جماعة منهم وتخلف مع السامري عند العجل آخرون وربما أفضى ذلك إلى القتال بينهم ومعنى { ولم ترقب قولي } ولم تعمل بوصيتي لك فيهم إني خشيت أن تقول فرقت بينهم وتقول لم تعمل بوصيتي لك فيهم وتحفظها ومراده بوصية موسى له هو قوله : { اخلفني في قومي وأصلح } قال أبو عبيد : معنى { ولم ترقب قولي } ولم تنتظر عهدي وقدومي لأنك أمرتني أن أكون معهم فاعتذر هارون إلى موسى ها هنا بهذا واعتذر إليه في الأعراف بما حكاه ا عنه هنالك حيث قال : { إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني }